

رأيتُ الحصى أجنحه
 رأيتُ الندى أسلحه .
 عندما أغلقوا باب قلبي عليًا
 وأقاموا الحواجز فينا
 ومنع التجوُّل
 صار قلبي حارة
 وضووعي حجاره
 وأطلَّ القرنفلُ
 وأطلَّ القرنفلُ .

٥

وفي شهر آذارَ رائحةُ للنباتات . هذا زواج العناصر . « اذار
 أقسى الشهور » وأكثرها شبقًا . أيُّ سيفٍ سيعبر بين شهقي وبين
 زفيري ولا يتكسرُ ! هذا عناقى الزراعيُّ في ذروة الحب . هذا
 انطلاقي الى العمر . فاشتبكي يا نباتاتُ واشتركي في انتفاضة جسمي
 وعودة حلمي الى جسدي . سوف تنفجر الارضُ حين أحققُ هذا
 الصراع المكبَّل بالريِّ والحجل القروي .

وفي شهر آذار نأتي الى هوس الذكريات ، وتنمو علينا النباتات
 صاعدةً في اتجاهاً كلُّ البدايات . هذا نموُّ التداعي . أسمى صعودي
 الى الزنخات التداعي . رأيتُ فتاةً على شاطئ البحر قبل ثلاثين
 عاماً وقلتُ : أنا الموج . فابتعدتُ في التداعي . رأيتُ شهيدين
 يستمعان الى البحر . عكسًا تجيء مع الموج . عكسًا تروح مع الموج .
 وابتعدا في التداعي . ومالت خديجةٌ نحو الندى - فاحترقتُ .

خديجةُ ! لا تُغلقِي الباب ! إنَّ الشعوب ستدخل هذا الكتاب .
 وتأفلُ شمس أريحا بدون طقوس

فيا وطن الانبياء .. تكاملُ !
 ويا وطن الزارعين .. تكاملُ !
 ويا وطن الشهداء .. تكاملُ !